أبنية المصادر بين (الكشاف) للزمخشري و(جوامع الجامع) للطبرسي

الأستاذ الدكتور
عبد الحسن جدوع العبودي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية
Abdulhasenj.alabodi@uokufa.edu.iq
الباحثة
مروة عصام كاظم
جامعة القادسية ـ كلية الآداب

Sources between formats (Al-kashef) for Zmkhcri And (jawama al-jama) for Tperse

Prof. Dr.
Abdul Hassan Jadwa Abdul Abboudi
Kufa University - Faculty of Basic Education
Researcher
Marwa Essam Kazim
Al-Qadisiyah University - Faculty of Arts

الملخص:

يقف هذا البحث على موضوع من موضوع علم الصرف والذي احتدم الخلاف من النحاة فيه، في أيهما الأصل الفعل أم المصدر، وبما أن الباحثين أجمعوا على أن المصدر صدور الشيء أو مكان انطلاق فطبقاً لذلك يكون المصدر هو الأصل؛ لأنّه يحوي لفظ الفعل دون حدث كقولنا ضَرْبْ فإذا قلنا ضَرَبَ صار فعلاً ماضياً فيكون أصله مصدراً ثم صار فعلاً ماضياً لدخول حدث عليه في زمن الماضي، وكذلك الحال في الماضي والأمر.

وقال النحاة أن الأمر لا يحدد بزمن فإن لحظة انطلاق الأمر لا توجب تنفيذ فهو ممتداً الزمن من الحاضر إلى المستقبل كقولنا: (يا هذا اشرب الماء) ففعل الأمر (اشرب) هو غير ملزم بتنفيذ فعل الأمر فإن نفذه بعد انطلاقه صار مضارعاً أي يشرب.

الكلمات المفتاحية: الزمخشري، الطبرسي، سيبويه، النحويين، أبنية، المصادر، قال، بعض.

Abstract:

This research stands on the subject of the subject of the morphology, which raged row of grammarians in it, in which the original act or source, and as the researchers agreed that the source issuance of the thing or place starting According to that the source is the original; because it contains the word act without an event like our saying If we hit the strike actually became a past source of origin shall be then actually became past to enter the event in the past tense, as well as the case in the past and it is.

Grammarians and said that it does not specify a time, the moment of starting it and do not require the implementation is extended time than the present to the future, such as our saying: (O this drink water) did it (drink) is a non-binding implementation of the act it is carried out after its launch has become present in the sense drink.

Keywords: Al-Zamakhshari, Tabrisi, Sibweh, Grammar, Buildings, Sources, Said, Some.

المقدمة:

لقد شغل النحويون القدامى في أيهما الأصل الفعل أم المصدر ولكون كل فريق جاء بأدلة توحي للسامع عدم إمكان ردها شغل انتباهي هذا الأمر فأحببت الدراسة فيه والإدلاء بدلوي لبيان أيهما الأصل الفعل أم المصدر.

وللإجابة على هذا لسؤال لابد من الإشارة إلى تعريف المصدر وأداء العلماء فيه وذكر ما ذهب إلى أنّه الأصل ومن يرى أنَّ الفعل هو الأصل.

فالمصدر لغةً:

قال الخليل: ((الصَّدْرُ: أعلى مقدم كل شيء، وصدر الفتاة أعلاها، وصدر الأمر أوّله وصدر الإنسان: ما اشرفَ من أعلى صدره...، والمصدَرُ: أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال وتفسيره: ان المصادر كانت أول الكلام، كقولك: الذهاب والسمع والحفظ، وإنما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهاباً وسمع سمعاً وسماعاً وحفظ حفظاً))[١].

وفي الاصطلاح:

هو الكلمة التي تصدر عن الأفعال وتعددت مصطلحات المصدر عند سيبويه فذكر أنَّه الحدث، والأحداث، واسم الحدثان، والفعل. ولكنه لم يحدد له مصطلح معين في هذه المصطلحات.[٢]

ويرى ابن السراج أن المصدر هو: ((اسم كسائر الأسماء، إلا انه معنى غير شخص، والأفعال مشتقة منه، وإنما انفصلت عن المصادر بما تضمنت من معاني الأزمنة الثلاثة بتصريفها، والمصدر هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين))[٣]. وبهذا يكون ابن السراج قد صرّح بمصطلح المصدر.

ويرى الزمخشري أنَّ المفعول المعلق هو المصدر ولأنَّ الفعل يصدر عنه سُميَّ بذلك.[٤] وأما ابن يعيش فذكر قائلاً: ((وإنّما سمي مصدراً: لأنّ الأفعال صَدَرت عنه، كمصدر الإبل للمكان الذي ترده ثمّ تصدر عنه، وذلك أحد ما يحتجّ به أهل البصرة في كون المصدر أصلاً للفعل)). [٥]

وعرفه ابن هشام (ت٧٦١هـ) بأنّه: ((اسم الحدث الجاري على الفعل))[٦].

وللمصدر أوزان عدَّة ولكل وزن دلالات معينة ومن هذه الدلالات التي ذكرها الزمخشري وتابعه الطبرسي فيها وهي:

١- صيغة فُعَال:

أ-الدلالة على الصوت والراء:

قوله تعالى: ﴿...عِجْلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ...﴾[٧].

قال الزمخشري: ((والخوار صوت البقر، قال الحسن: إنّ السامري قبض قبضه من تراب من أثر فرس جبريل عليه السلام يوم قطع البحر، فقذفه في فيِّ العجل، فكان عجلاً له خوار. وقرأ علي رضي الله عنه: (جؤار) بالجيم والهمزة، ومن جأر إذا صاح)).[٨]

واقتفى أثره الطبرسي وذهب إلى أن الخوار صوت البقر وهذا يدل على لفظته (خُوَار) جاءت على صيغة (فُعَال) للدلالة على الصوت.[٩] وهذا ما ذهب إليه الآلوسي في روح المعاني أنَّ الخوار صوت البقر وهو كالغثاء للغنم، واليعار للمعز، والعواء للذئب وغيرها، وذكر قراءة الإمام علي عليه السلام: (جؤار) وهو الصوت الشديد وشبهه بالصياح والصراخ.[١٠]

وذهب ابن قتيبة إلى القول بأنَّ صيغة (فُعَال): ((لم يأت في الأصوات إلا مضموماً مثل (الحُدَاء)، و(الدُّعَاء)، و(البُكَاء)، غير (عُوَاث) فأنه يفتح ويضم، وجاء في الأصوات مكسوراً نحو (النِّداء) و(الصِّياح) وقد ضُمَّا أيضاً)).[١١]

وجاءت هذه الصيغة أيضاً للدلالة على الصوت في قوله تعالى: **(ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ)**[١٢].

قال الزمخشري: ((والجؤارُ: برفع الصوت بالدعاء والاستغاثة، قال الأعشى يصف راهباً:

يُـــراوح مـــن صَـــلَواتِ المَليـــك طَـــوْراً سُـــجُوداً وَطَـــوْرَاً جُـــؤَارَا[١٣]

وقرئ: (تجرون) بطرح الهمزة والغاء حركتها على الجيم)).[١٤]

وتابع الطبرسي الزمخشري وذكر أنَّ: ((الجُؤَارُ: رفع الصوتِ بالدعاء، وقُرئَ:

(تَجَرُون) بطرح الهمزة في الغاء حركتها على الجيم)).[١٥]

وبهذا يتضح أنَّ الطبرسي قد أخذ الكثير عن الزمخشري من الآراء والتوجيهات سواءاً كان الأخذ بالنقل بالنص أو بالمعنى.

ويرى أبو عبيدة أن الجؤار رفع صوته وشدَّه، أي ترفعون أصواتكم للدعاء لكشف الضر.[١٦] وبهذا تكون صيغة (فُعَال) قد وردت في هذه الآية الكريمة للدلالة على الصوت.

ب- الدلالة على ما اجتمع بعضه إلى بعض:

قوله تعالى: ﴿أَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾[١٧].

قال الزمخشري: ((وبعضه زبداً رابياً منفتحاً مرتفعاً على وجه السيل، أي: يرمى به، وجفأت القدر بزبدها، واجفأ السيل وأجفل وفي قراءة رؤبة بن العجاج: (جفالاً) وعن أبي حاتم لا يقرأ بقراءة رؤبة))[١٨]. وتابع الطبرسي الزمخشري فيما ذهب إليه قائلاً: ((والجُفَاءُ: المتفرِّقُ، جَفَأهُ السيل أي: رَمَى به، وجَفَأت القِدْرُ بِزَبَدها))[١٩]. وذكر في مجمع البيات أنَّ الجفاء: ممدودة وهي كالغثاء، والأصل فيها الهمز.[٢٠]

وذهب سيبويه إلى القول بأنَّ: ((العربُ مما يبنون الأشياء إذا تقاربت على بناء واحد، ومن كلامهم أن يُدخلوا في تلك الأشياء غير ذلك البناء، وذلك نحو: الثُّغُور، والسُّبُوب،... ونظير هذا مما تقاربت معانيه قولهم: جعلته رُفاتاً وجُذاذاً. ومثله الحُطام والفضاض [والفتات]، فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه))[٢١].

ويرى الفراء أنَّ جفاء الأصل فيه الهمز، وجَفأ الوادي غُثَاءه جَفْثاً، وشبه الجفاء في الغُثَاء، وذكر أنَّ كل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض مثل القُماش والدُّقاق فهو مصدر أو يكون اسم مصدر كما أن العطاء اسم من الإعطاء فكذلك الجُفَاء، والقماش وغيره.[٢٢] وهذا ما ذهب إليه الطوسي[٢٣] تكون صيغة (فُعَال) دالة على ما اجتمع بعضه إلى بعض.

ج-الدلالة على ما تفرقت أجزاؤه:

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً﴾[٢٤].

قال الزمخشري: ((لما قالوا: (أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً) قيل لهم (كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً) فرد

قوله: (كُونُواْ)، على قولهم: (كُنَّا)، كأنَّه قبل: كونوا حجارة أو حديداً ولا تكونوا عظاماً، فإنَّه يقدر على إحيائكم والمعنى: أنَّكم تستبعدون أن يجدِّو الله خلقكم، ويردَّه إلى حال الحياة والى رطوبة الحيّ وغضاضته بعد ما كنتم عظاماً يابسة، مع أنَّ العظام بعض أجزاء الحيِّ، بل هي عمود خلقه الذي يبنى عليه سائره، فليس ببدع أن يرّدها بقدرته إلى حالتها الأولى))[٢٥]. وبهذا يكون الزمخشري قد ذكر هذا ما معناه أنَّ (رُفَاتاً) جاءت على وزن فُعَال الدالة على ما افترقت أجزاؤه وتابعه الطبرسي في رأيه هذا قائلاً: (ورُفَاتاً) أي: تراباً وغباراً وانتَثَر لحومُنا أُنبتُ بعدَ ذلك (خلقاً جديداً)))[٢٦].

وأضاف في مجمع البيان أنَّ الرفات ما تكسر من كل شيء، وهو يكثر في بناء فُعَال في كل ما يحطم ويرضض، وكل شيء مدقوق مبالغ في دقه فهو رُفات[٢٧]. ويرى الفرّاء أنَّ الرُّفات كالدقائق والحطام ولا واحد له من لفظه[٢٨] وعناه التراب. وفي هذا أشار ابن قتيبة قائلاً: ((وفُعال يأتي كثيراً فيما يُرفَض ويُنبَذُ، نحو (رُفَات) و(حُطام) و(جُذَاذ) و(فُضَاض) و(فُتات) و(رُذَال)))[٢٩].

٢- فِعَالة:

بعد البحث حول الأثر الذي تركه الزمخشري في الطبرسي وُجِدَ أنّ بناء (فِعَالَة) له معنيان وأن الطبرسي قد اقتفى أثَر الزمخشري في آرائه حول هذه المعاني والدلالات وهذه المعاني هي:

أ- الدلالة على القيام بالأمر مع الدلالة على الحرفة والصناعة:

قوله تعالى: ﴿... وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ...﴾[٣٠].

قال الزمخشري: ((وقُرئ: (مِن وَلايَتِهم)، بالفتح والكسر، أي من تولّيهم في الميراث. ووجه الكسر أن تولَّى بعضهم بعضاً شبه بالعمل والصناعة، كأنَّه بتوليه صاحبه بزوال أمراً ويباشر عملاً))[٣١]. وتجلى الأثر الذي تركه الزمخشري في توجيهات الطبرسي في هذه الآية الكريمة إذ ذكر أن القراءة بالكسر هي بمنزلة الإمارة وأنه شبه تولي بعضهم بعضاً بالصناعة والعمل لأنه كل ما كان من هذا الجنس والنوع هو مكسور كالصياغة والكتابة وما شابه ذلك[٣٢].

وأشار سيبويه إلى هذا البناء بقوله: ((وأما الوِكالة والوصاية والجِراية ونحوهنّ فإنَّما شُبهن بالوِلاية لأن معناهنّ القيام بالشيء))[٣٣].

ويرى أبو عبيدة أنّ (مِنْ ولايَتِهم) بالفتح هي مصدر المَوْلى وبالكسر هي مصدر الوالي الذي يلي الأمر والاثنان واحد[٣٤]. وذهب ابن قتيبة إلى أنه كل ما كان دالاً على الحرفة أو الصناعة مع الدلالة على القيام بالشيء يأتي على بناء (فِعَالة)، كالقِصَارة، والنِّجارة، والخِياطة، والوِكالة، والوِصاية، والخِلافة، والإمارة، والسياسة[٣٥]. ورجح النّحاس القراءة بالفتح لأنّه بمعنى النصر[٣٦]. وقد قرأ يحيي بن وتاب والأعمش وحمزة (وِلايَتِهم) بكسر الواو وهي كالدِّلالة والدَّلالة[٣٧].

وذكر الرازي القراءة بالفتح والكسر وأنَّ كل واحدة لها معنى، فالفتح من النصرة والنسب، والكسر من الولاية التي بمنزلة الإمارة للفصل بين المعنيين[٣٨].

ب- الدلالة على الاشتمال:

قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٣٩].

قال الزمخشري: ((والغِشاوة الغطاء (فِعالة) من غشاه: إذا غطاه، وهذا البناء لما يشتمل على الشيء كالعِصابة والعِمامة))[٤٠].

وتابع الطبرسي والزمخشري في رأيه هذا ونقل عنه بالنص ما ذكره الزمخشري فقال: ((والغشاوة فعالةٌ من غشّاه: إذا غطّاه، وهذا البناء لما يشتمل على الشيء كالعمامة))[٤١]. وهذا ما ذهب إليه ايضاً الالوسي الذي ذكر إن (غِشاوة) بكسر العين المعجمة على زنة (فِعَالة) الدالة على الاشتمال لما اشتمل على شيء كاللفافة، لاشتمالها على ما فيها[٤٢]. وقرأ الحسن (غُشاوَة) بضم العين، وروى المفضل عن عاصم (غِشاوةً)[٤٣]. ورجح النحاس (غِشاوة) بكسر العين لأن العرب تستعمل ما جاء على زلته مشتملاً على الشيء كالعِمامة والقِلادة[٤٤].

وعلق الطوسي قائلاً: ((والغشاوة: الغطاء وفيها ثلاث لغات: فتح الغين وضمها وكسرها وكذلك غشوة فيها ثلاث لغات. ويقال تغشاني السهم إذا تجلله وكل ما اشتمل على شيء مبني على فعالة كالعمامة والقلادة والعصابة وكذلك في الصناعة كالخياطة والقصارة والصباغة والنساجة وغير ذلك وكذلك من استولى على شيء كالخلافة والإمارة

والإجازة وغير ذلك))[٤٥].

٣- اسم الآلة:

هو اسم يؤخذ من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي يصنع بها الفعل[٤٦].

ولاسم الآلة ثلاثة أوزان قياسية مشهورة هي: مِفْعَل نحو مِبرد، ومِشرط، ومِفْعَلة نحو مِكْنَسة ومقرعة، ومِفْعال نحو مِنْشار ومِفْتاح[٤٧].

وقد وجدت من خلال البحث عن الأثر الذي تركه الكشاف في جوامع الجامع بناءين هما:

أ-مَفْعَلة:

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... كَمِشْكَاةٍ فِيهَا....﴾[٤٨].

قال الزمخشري: (((كَمِشْكَاة) كصفة مشكاة، وهي الكوّة في الجدار غير النافذة (فيها مِصْبَاحٌ) سراج ضخم ثاقب))[٤٩]. وكان الطبرسي متابعاً للزمخشري في رأيه هذا ونقل بالنص ما قاله الزمخشري إذ ذكر قائلاً: (((كَمِشْكَاة): أي كصنعة مشكاة، وهي الكُوّة في الجدار غير النافذة (فيها مِصْبَاحٌ) أي: سِرَاجٌ ثاقبٌ))[٥٠].

ومن خلال الموازنة بين النصين السابقين نرى أنَّ الطبرسي قد نقل بالنص ما أورده الزمخشري.

وأمَّا سيبويه فذكر هذا في قوله باب ما عالجت به إذ بين أنَّ كل شيء يعالج به فهو مكسور الأول سواء أكانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن فيه ومثال ذلك قولك: مِحْلَبٌ، ومِنْجَلٌ، ومِكْسَحَةٌ، ومِنْحَرَزٌ، ومِخْيط، ويجيء أيضاً على صيغة (مِفْعَال) نحو مِقْراض ومِفْتاح، ومِصْباح[٥١].

والمشكاة هي الآلة التي يوضع فيها القنديل أو المصباح [٥٢].

وقال أبو عبيدة أنَّ المشكاة: ((هي الكوّة في الحائط التي ليست بنافذة))[٥٣]. ويرى الطبري أنّ (مشكاة) اختلف في تأويلها فقيل هي كل كوة لا منفذ لها، وقيل هي موضع الفتيلة، وقيل: هي المشكاة الحديد الذي يعلق به القنديل[٥٤].

ووردت هذه الصيغة أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ....﴾[٥٥].

قال الزمخشري: (((المقامع): السياط،.... والمعنى كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم فخرجوا أعيدوا فيها. ومعنى الخروج: ما يروى عن الحسن أنَّ النار تضربهم بلهبها فترفعهم، حتى إذا كانوا في أعلاها ضُربوا بالمقامع فهووا فيها سبعين خريفاً))[٥٦].

واقتفى أثره الطبرسي في توجيهه لهذا الآية الكريمة، إذ ذكر أنّ المقامع هي السياط وان معنى الآية ان النار تضربهم بلهبها فترفعهم حتى إذا كانوا في أعلاها ضُرِبُوا بالمقامع فَهَوَوْا فيها سبعين خريفاً[٥٧].

والمقمعة هي واحدة المقامع وهي آلة من حديد رؤوسها معوَّجة يضرب بها رأس الفيل، والمقامع السياط[٥٨].

ويرى الطوسي أنَّ المقامع جمع مقمعة وهي مدقة الرأس ومثله المنقفة، وقيل ان معنى الآية أنّه يرفعهم زفيرها حتى إذا كادوا أن يخرجوا منها ضربوا بالمقامع[٥٩].

وأضاف القرطبي أن معنى المقامع هي المطارق وهي المرازب وقيل المقامع سياط من نار وسميت بذلك لأنها تقمع المضروب؛ أي تذلّله[٦٠].

ب- مِفْعَال:

قوله تعالى: ﴿....أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ....﴾[٦١].

قال الزمخشري: ((فان قلت: ما معنى (أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ) قلت: أموال الرجل إذا كان له عليها قَيِّم ووكيل يحفظها له، أن يأكل من ثَمَر بستانه ويشرب من لبن ماشيته و(ملك المفاتح) كونها في يده وحِفْظه. وقيل: بيوت المماليك؛ لأن مال العبد لمولاه))[٦٢]. واقتفى أثره الطبرسي وذكر ما معناه أن لفظة المفاتيح أو ملك المفاتيح كونها في يده وحفظه[٦٣]. وأضاف في مجمع البيان أنَّ معنى الآية أنَّ: ((المفاتيح هنا هي الخزائن لقوله وعنده مفاتح الغيب، وقيل هي التي يفتح الغيب بها))[٦٤].

وذكر الفرّاء قائلاً: ((قوله (مفاتحه) خزائنه وواحد المفاتح مَفتح إذا أردت به المصدر وإذا كان من المفاتيح التي يفتح بها - وهو الاقليد- فهو مِفْتَح ومفتاح))[٦٥]. ويرى النحاس

أن مَفتَحٌ أكثر في كلام العرب والدليل جمعه على مفاتح[٦٦].

وقرأ قتادة (مفتَاحَةُ)[٦٧]. وقال العكبري: ((والمفاتح: جمع مِفْتَح، قيل: هو نفس الشيء الذي يُفتح به. وقيل: هو جمع مَفْتَح، وهو المصدر كالفَتح))[٦٨].

٤- المصدر الميمي:

هو مصدر مبدوءاً بميم مفتوحة للدلالة على الحدث المجرد من الزمن[٦٩]. ويرى سيبويه أنَّ ما كان من فَعَلَ يَفْعَلُ فإن موضع الفعل مَفْعَل كما نقول مَحبِسنُا ومَضْرِبُنا وهم يشبهونه ببناء يفعِلُ فكسروا العين كما كسروها في يَفْعِلُ، فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَل[٧٠]. ويأتي المصدر الميمي على عدَّه أوزان ومما وجدته مشتركاً بين الكشاف وجوامع الجامع ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾[٧١].

قال الزمخشري: ((والمعنى: وتلك أصحاب القرى أهلكناهم (لما ظلموا) مثل ظلم أهل مكة. (وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً) وضربنا لإهلاكهم وقتاً معلوماً لا يتأخرون عنه كما ضربنا لأهل مكة يوم بدرٍ. والمهلك: الإهلاك ووقته. وقرئ: (لِمَهْلِكِهِم) بفتح الميم، واللاّم مفتوحة أو مكسورة، أي لهلاكهم أو وقت هلاكهم[٧٢].

واقتفى أثره الطبرسي وتابعه فيما ذهب إليه فذكر أن معنى الآية لمهلكهم أي لإهلاكهم أو وقت إهلاكهم وقرئ لِمَهْلِكِهِمْ ومعنى القراءة لهلاكهم، أو لوقت هَلاكِهِم[٧٣]، وأضاف في مجمع البيان أنَّ القراءة (لمُهلكهم) فإن المهلك يجوز فيه الأمران أن يكون مصدر أو أن يكون وقتاً ومعناه لإهلاكهم أو لوقت إهلاكهم، وأمّا قراءة (لَمُهلكهم) فالمراد لوقت هلاكهم وأما من قرأ بفتح الميم فهو مصدر مثل الهلاك[٧٤].

وذكر أبو علي الفارسي قراءة (لمهلكهم) بفتح الميم، واللاّم مفتوحة أو مكسورة أي لهلاكهم[٧٥].

وفي هذا قال القيسي: ((قوله (لِمُهْلِكِهِمْ) من فتح اللام والميم جعله مصدراً هلكوا مهلكاً، وهو مضاف إلى المفعول على لغة من أجاز تعدي هلك. ومن لم يجز تعدّيه فهو مضاف إلى الفاعل. ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسماً للزمان تقديره: الوقت مهلكهم،

وقيل: هو مصدر هلك أيضاً، أتى نادراً مثل المرجع والمحيض ومن ضمَّ الميم وفتح اللام جعله مصدراً أهلكوا))[٧٦].

وذكر أبو جعفر الأنصاري أنَّ قراءة (مهلكهم) بفتح الميم وكسر اللام هي قراءة حفص[٧٧]. ويرى العكبري أنَّ (لِمَهْلِكِهِمْ) مُفْعَل بضم الميم وفتح اللام فيه وجهان إمَّا أن يكون مصدراً بمعنى الإهلاك مثل المُدْخَل أو أن يكون مفعولاً أي لمن أهلك أو لما أهلك منها[٧٨].

ووردت هذه الصيغة أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾[٧٩].

قال الزمخشري: (((مُزْدَجَرٌ) ازدجار أو موضع ازدجار. والمعنى: هو في نفسه موضع الازدجار ومظنة له))[٨٠]. وتابعه الطبرسي في توجيهه هذا قائلاً: ((مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ)) أي: ازْدِجَارٌ، أو: موضعُ ازْدِجَارِ عن الكُفْرِ وتكذيب الرُّسُلِ))[٨١].

وأضاف في مجمع البيان أن المزدجر هو المتعظ وهو مفتعل من الزجر وهو بمعنى المصدر أي ازدجار عن الكفر والتكذيب[٨٢]. ويرى الرازي أنّ الازدجار هنا يحتمل أمرين إمَّا أن يكون (ازدجار) أو موضع ازدجار وشبهه بـ(المرتقى) ويرى أيضاً أن لفظ المفعول بمعنى المصدر كثير لأنَّ المصدر هو المفعول الحقيقي[٨٣]. ومن خلال متابعة النصوص والموازنة بينها نجد أنَّ الكشاف قد ترك أثراً واضحاً في جوامع الجامع وأنَّ الطبرسي قد تبع الزمخشري في أكثر ما جاء به.

٥- مصدر الهيئة:

وهو المصدر الذي يؤتى به لبيان هيئة وقوع الحدث، وأشار سيبويه إلى هذا بقوله: ((وذلك قولك: حَسنُ الطِّعْمَةِ. وقتلتُه قِتلةَ سَوْءٍ، وبئست المِيتةُ، وإنّما تريد الضرب الذي أصابه من القتل، والضَّرب الذي هو عليه من الطِّعْم. ومثل هذا الرِّكبه، والجِلْسة، والقِعْدة))[٨٤].

وذكر الأزهري أنَّه يأتي بناء فِعْلة بكسر الفاء فرقاً بينها وبين المرَّة وهي كـ(الجِلْسة، والرِّكْبَة والقِتْلَة، وهو يصاغ من الثلاثي المجرد على وزن (فِعْلَة)[٨٥].

واستعمل الزمخشري مصطلحاً آخر لمصدر الهيئة وهو مصدر النوع[٨٦]. وأطلق عليه

تمام حسان اسم المعنى ويكتسب دلالة الهيئة داخل السياق الذي يقع فيه أما خارجه فهو يدل على الحدث المطلق(٨٧).

ومن الشواهد المشتركة بين الكشاف وجوامع الجامع ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾(٨٨).

قال الزمخشري: (((حِطَّةٌ): فِعْلَة من الحط كالجِلْسَة والرِّكْبَة، وهي خبر مبتدأ محذوف، أي مسألتنا حطة، وأمرك حطه))(٨٩).

وسار الطبرسي على نهج الزمخشري وتابعه في رأيه هذا، فذكر أنَّ الحِطَّة هنا من الحط وهي على وزن فِعْلَة كالجِلْسَة والركبة، وهي خبر مبتدأ محذوف والتقدير: مسألتنا حطة(٩٠). وذكر أبو عبيد أنَّ الحِطَّة هي مصدر من حطّ عنا ذنوبنا والتقدير: مدَّة من مددت أي: قولوا: هذا الكلام(٩١).

وقرئ (حِطَّة) بالنصب على أنها بدل من الفعل. وهي قراءة يحيى بن وثاب(٩٢). وهذا ما يراه أيضاً الطوسي الذي ذكر أنَّ قوله (حطة) مصدر مثل ردة من رددت وجددت، وارتفعت (حطة) في الآية على تقدير مسألتنا حطة، ويجوز النصب في العربية على معنى حط عنا ذنوبنا حطة(٩٣).

٦- اسم المرة:

هو حدث مجرد من الزمن يدل على وقوع الحدث مرة واحدة وأشار سيبويه إلى هذا قائلاً: ((وإذا أردت المرَّة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فَعْلة على الأصل فَعْل.... فإذا جاؤوا بها على فَعْلةٍ كما جاؤوا بتمْرةٍ على تمرٍ. وذلك: قعدْتُ قَعدةً وأتيْتُ آتيةً))(٩٤).

ويأتي من الثلاثي المجرد على بناء واحد هو (فَعْلَة) نحو: قعد مقعده، ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة تاء في آخره نحو: انطلق انطلاقة، سبح - تسبيحة(٩٥).

والحقيقة أنّ ما رصدته الدراسة في الكشاف حولَ اسم المرّة كانت على وزن (فَعْلَة)، أي أنّها مشتقة من أفعال ثلاثية مجردة، ومن ذلك ما جاء في تفسير الزمخشري للآية الكريمة في

قوله تعالى: ﴿إِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾[٩٦].

قال الزمخشري: ((صاعقة، أي عذاب شديد كأنه صاعقة،... وهي المرة من الصعق، يقال: صعقته الصاعقة صعقاً فصعق صعقاً، وهو من باب: فعلته ففعل))[٩٧]. وقد أفاد الطبرسي من توجيه الزمخشري لهذه الآية وتبعه فيما جاء به فقال: ((وقرئ (الصَّعْقَةُ) وهي المُرَّة من: صَعَقَتْهُم الصاعِقَةُ))[٩٨].

وقد قرأ الكسائي وحده (صَّعْقَةُ) من المَرَّة[٩٩]. ويرى النَّحاس أنّ الصاعقة معناها المُبيدةُ والمُهلِكَةُ وربما استعملت بمعنى الإخماد من غير أهلك ومنه سميَ الصَّعِقُ بن حرب لأنه ضُرب ضربة فخمد ثم بعد ذلك أفاق[١٠٠]. وذهب الرازي إلى أنَّ الصاعقة الثائرة المهلكة لكل شيء ولأي شيء كان[١٠١]. وأما أبو حيان فيرى أنَّ الصعقة هي المرة ويقال: صعقته الصاعقة فصعق، وهي من باب فَعَلْت بفتح العين[١٠٢].

وكذلك ورد مصدر المرة في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[١٠٣].

قال الزمخشري: (((أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ) أو بقيَّة من علم بقيت عليكم من علوم الأوَّلين، من قولهم: (سمنت الناقة على اثارة من شحم)، أي: على بقيَّة شحم ذاهب. وقُرئ (أَثَرَة) أي: من شيء أوثرتم به وخصصتم من علم لا إحاطة به لغيركم وقرئ: (أثرَة) بالحركات الثلاث في الهمزة مع سكون الثاء، فالإثْرة بالكسر بمعنى الأَثَرة. وأمَّا الأَثرة فالمرَّة من مصدر: أثر الحديث إذا رواه. وأما الأُثرة بالضمّ فاسم ما يؤثر، كالخُطْبَة: اسم ما يخطب به))[١٠٤].

وقد أفادَ الطبرسي من توجيه الزمخشري لهذه الآية الكريمة فذكر أنَّ المعنى بقية من علم تُؤْثَر من كتب الأولين وذكر أنَّ الإمام علي عليه السلام قرأ: (أو أُثْرة) بسكون الثاء، فالأَثْرَةُ هي المرة وهي مصدر أثر الحديث أي رواه، وأمّا الأَثَرَةُ بالفتح بمعنى الإثارة أي خاصة من علم أوثرتم به[١٠٥] وذكر الفرّاء القراءات الثلاث ويرى أنَّ المعنى فيها واحد وهو بقية من علم وجوَّز أن يكون المعنى شيئاً مأثوراً من كتب الأولين ومعنى الشيء المأثور المتحدَّثُ به[١٠٦].

وقد قرأ بفتح الثاء من غير ألف، وهي قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأبو عبد

الرحمن السلمي، وعكرمة وقتادة، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن والكسائي (أُثْرة) بضم الهمزة وسكون الثاء، وهي في جميع القراءات تؤدي معنى واحداً وهو البقية من العلم أو شيء مذكور من كتب الأولين(١٠٧).

وقال العكبري: ((أَوْ أَثارَةٍ)) بالألف؛ أي بَقيَّة، وأُثُرَة- بفتح الثاء وسكونها؛ أي ما يُؤثَر، أي يروى))(١٠٨).

الخاتمة:

يمكن أن ننتهي مما تقدم إلى نتائج أهمها:

١- إنَّ لفظة مصدر تدل على الصدور فمن الطبيعي أَن يكون هو الأصل لأنَّ صدور ظهوره أَو إنتاجه كالماء إذا كان أَصله نبعاً أَو بئراً، ومصدر صدور النهر ماء النهر موضع صدوره.

٢- تبيّن أن الخلاف محتدم بين نحاة الكوفة والبصرة في أيهما هو الأصل الفعل أَم المصدر وقد قام الباحث بالترجيح في طيات البحث أعلاه.

٣- نجد أَنَّ المصدر هو الأصل والفعل فرعٌ عليه وهذا ما ذهب إليه البصريون لأَنهم يعتمدون السماع فلا تحدهم قاعدة ولا يعتدون بالشواذ كما يفعل الكوفيون.

٤- إنَّ حجة الكوفيين بأَنَّ المصدر يعتل لعلة الفعل ويصح لصحته مردودة فمن الممكن أَنَّ يكون الفعل معتلاً لاعتلال مصدره وصحيحاً لصحته، ودليل صحة قولنا ما ذهب إليه البصريون من قضية التقيد الزمني من عدمه فالمصدر عند البصريون مطلق الزمن، أَمَّا الفعل فهو مقيد بزمن وعليه أَن مطلق الزمن هو الذي يقيد الزمن للفعل أي أَنَّ المصدر يقيد الفعل بزمن مع إِطلاق زمنية المصدر.

هوامش البحث

(١) العين: مادة (صدر).

(٢) ينظر: كتاب سيبويه:١/١١٤، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢٤، ٤/٤-٥.

(٣) الأصول في النحو: ١٥٩/١.
(٤) ينظر: المفصل في علم العربية: ٣١.
(٥) شرح المفصل: ٤٦/٤.
(٦) ينظر: شرح شذور الذهب: ٣٨١.
(٧) سورة الأعراف: ١٤٨.
(٨) ينظر: الكشاف: ١٥٠/٢.
(٩) ينظر: جوامع الجامع: ٧٠٤/١، ومجمع البيان: ١٨٩/٤.
(١٠) ينظر: روح المعاني: ٦/ ٩٤.
(١١) أدب الكاتب: ٣٦٣، وينظر: جامع البيان: ٦٢/٩، وإعراب القرآن: ١٣٤/٢، وديوان الأدب: ٢٢٩/٢، وشرح التسهيل، ٣٢٤/٣.
(١٢) سورة النحل: ٥٣.
(١٣) ينظر: ديوان الأعشى الكبير: ٥٣.
(١٤) الكشاف: ٥٥٧/٢-٥٥٨.
(١٥) ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١٠٥/٢، وجوامع الجامع: ٣٣١/٢، ومجمع البيان: ٩١/٦،.
(١٦) ينظر: مجاز القرآن: ٣٦١/١، والتبيان في تفسير القرآن: ٣٥٣/٦، وتفسير الخازن: ١٢٦/٣، والبحر المحيط:٥٤٦/٦.
(١٧) سورة الرعد: ١٧.
(١٨) ينظر: الكشاف: ٤٧٩/٢.
(١٩) ينظر: جوامع الجامع: ٢٥٧/٢.
(٢٠) مجمع البيان: ١٧/٦.
(٢١) ينظر: معاني القرآن، الفرّاء: ٦٢/٢، ومجاز القرآن: ٣٢٩/١، وجامع البيان: ١٣٨/١٣، وإعراب القرآن: ٣٢١/٢.
(٢٢) ينظر: معاني القرآن، الفرّاء: ٦٢/٢، ومجاز القرآن: ٣٢٩/١، وجامع البيان: ١٣٨/١٣، وإعراب القرآن: ٣٢١/٢.
(٢٣) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٢١٧/٦، وشرح شافية ابن الحاجب: ١٥٥/١، والبحر المحيط: ٣٧٤/٦-٣٧٥، وروح المعاني: ٤٣٨/٤.
(٢٤) سورة الإسراء: ٤٩.
(٢٥) الكشاف: ٦١٢/٢.
(٢٦) جوامع الجامع: ٣٧٦/٢.
(٢٧) ينظر: مجمع البيان: ١٤١/٦.

(٢٨) ينظر: معاني القرآن، الفرّاء: ١٢٥/٢، وأدب الكاتب: ٣٨٩، والتبيان في تفسير القرآن: ٤٣٧/٦، والجامع لأحكام القرآن: ١٩٨/٥.

(٢٩) أدب الكاتب: ٣٨٩، وينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٤٣٧/٦، والجامع لأحكام القرآن: ١٩٨/٥.

(٣٠) سورة الأنفال: ٧٢.

(٣١) الكشاف: ٢٢٢/٢.

(٣٢) ينظر: جوامع الجامع: ٤٠/٢، ومجمع البيان: ٢٦٠/٤.

(٣٣) كتاب سيبويه: ٧/٤.

(٣٤) ينظر: مجاز القرآن: ٢٥١/١.

(٣٥) ينظر: أدب الكاتب: ٣٩٠.

(٣٦) ينظر: إعراب القرآن: ١٧٦/٢، وديوان الأدب: ٢٧٤.

(٣٧) ينظر: التيسير في القراءات السبع: ١١٧، والإقناع في القراءات السبع: ٤٠٦، وإتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: ٨٤/٣.

(٣٨) ينظر: التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): ١٧٢/٨، والجامع لأحكام القرآن:٣٣٠/٤، وشرح شافية ابن الحاجب: ١٥٣/١، والبحر المحيط: ٣٥٨/٥، وتفسير البيضاوي: ١٢٤/٣، وشرح التصريح على التوضيح: ٢٨/٢، والمغني في علم الصرف: ١٨٧، وموسوعة النحو والصرف والإعراب: ٦٢٦، والصرف الكافي: ١٠٣، والمهذب في علم التصريف: ٢٣١، والتطبيق الصرفي: ٦٥.

(٣٩) سورة البقرة: ٧.

(٤٠) الكشاف: ٥٩/١.

(٤١) جوامع الجامع: ٦٩/١، وينظر: معاني القرآن، الفراء: ١٣/١.

(٤٢) جوامع الجامع: ٦٩/١، وينظر: معاني القرآن، الفراء: ١٣/١، ومجازات القرآن: ٣١/١، ومجمع البيان: ٤٤/١-٤٥، وروح المعاني:٢١٦/١.

(٤٣) ينظر: المختصر في شواذ القراءات: ٢.

(٤٤) ينظر: إعراب القرآن: ٣٠/١.

(٤٥) التبيان في تفسير القرآن: ١٣٥/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٧٢/١، والبحر المحيط: ٧٦/١، والمهذب في علم التصريف: ٢٣٢.

(٤٦) ينظر: كتاب سيبويه: ٦٩/٤، والأصول في النحو: ١٥١/٣، والمعجم المفصل في اللغة العربية: ٢٩٨، وشذا العرف: ٦٤، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٩٩، والمغني في علم الصرف: ٢٣٥، والتطبيق الصرفي: ٨٢.

(٤٧) ينظر: شذا العرف: ٦٤، والصرف الكافي: ١٨٣، والمهذب في علم التصريف: ٢٩٨.

(٤٨) سورة النور: ٣٥.

(٤٩) الكشاف: ٢٢٠/٣.

(٥٠) جوامع الجامع: ٦٢١/٢، وينظر: مجمع البيان: ١٢٩/٧.
(٥١) ينظر: كتاب سيبويه: ٦٩/٤.
(٥٢) ينظر: العين:٣٥١/٢، ومفردات ألفاظ الراغب: ٦٨٤، ولسان العرب:٥٤٢/١٤.
(٥٣) مجاز القرآن: ٦٦/٢، وينظر: معاني القرآن، الأخفش: ٤٥٦/٢-٤٥٧.
(٥٤) ينظر: جامع البيان: ١٨٥/١٩، وإعراب القرآن: ١١١/٣، والجامع لأحكام القرآن: ١٩٧/٦، والتفسير المنير: ٨١/٢.
(٥٥) سورة الحج: ٢١.
(٥٦) الكشاف: ١٣٧/٣-١٣٨.
(٥٧) ينظر: معاني القرآن، الفرّاء: ٢٢٠/٢، وجوامع الجامع: ٥٥٣/٢، ومجمع البيان: ٧٣/٧.
(٥٨) ينظر: العين:٤٢٩/٣، ومفردات ألفاظ الراغب: ٦٨٤، ولسان العرب: ٢٩٦/٨.
(٥٩) ينظر: التبيان في تفسير القرآن:٢٤٨/٧، والتفسير الكبير (مفاتيح الغيب): ٢١/١٢.
(٦٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢١/٦، وروح البيان: ٢٢/٦-٢٣.
(٦١) سورة النور: ٦١.
(٦٢) الكشاف: ٢٣٥/٣.
(٦٣) ينظر: جوامع الجامع: ٦٣٤/٢.
(٦٤) مجمع البيان: ١٤١/٧.
(٦٥) معاني القرآن، الفرّاء: ٢٦١/٢، وينظر: مجاز القرآن: ٦٩/٢.
(٦٦) ينظر: إعراب القرآن: ١٢١/٣.
(٦٧) ينظر: المختصر من شواذ القراءات: ١٠٣.
(٦٨) التبيان في إعراب القرآن: ٢٥٦/٢، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٤٢/٦، وروح البيان: ٢١٧/٦.
(٦٩) ينظر: كتاب سيبويه: ٦٣/٤-٦٤، والمغني في علم الصرف: ١٩٥، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٥٤، والتطبيق الصرفي: ٧٠.
(٧٠) ينظر: كتاب سيبويه: ٦٤/٤، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٥٤.
(٧١) سورة الكهف: ٥٩.
(٧٢) الكشاف: ٦٦٥/٢.
(٧٣) ينظر: جوامع الجامع: ٤٢٣/٢-٤٢٤.
(٧٤) ينظر:، معاني القرآن، الفرّاء: ١٤٨/٢، وإعراب القرآن: ٤٠٦/٢، وديوان الأدب: ٣٧٨/١، ومجمع البيان: ١٩٧/٦
(٧٥) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٢٤٤/٥.
(٧٦) مشكل إعراب القرآن: ٤٧٦/١.

(٧٧) ينظر: الإقناع في القراءات السبع: ٤٢٢.
(٧٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٥٣/٢، والجامع لأحكام القرآن: ٣١١/٥، وتفسير البيضاوي: ٥٠٧/٣.
(٧٩) سورة القمر: ٤.
(٨٠) الكشاف: ٢٩٥/٣.
(٨١) جوامع الجامع: ٤٦٣/٢.
(٨٢) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٣٥٤/٩، ومجمع البيان: ١٦٧/٩-١٦٨.
(٨٣) ينظر: التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): ٣٣/١٥، والجامع لأحكام القرآن: ٩٦/٩، والبحر المحيط: ٣٤/١٠-٣٥.
(٨٤) ينظر: كتاب سيبويه: ٣١/٤-٣٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٥٦.
(٨٥) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٣٧/٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٥٦.
(٨٦) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٢٧٥، والصرف الكافي: ١٠٤، والتطبيق الصرفي: ٤١.
(٨٧) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٩٠.
(٨٨) سورة البقرة: ٥٨.
(٨٩) الكشاف: ١٣٧/١.
(٩٠) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٢/٤، ومعاني القرآن، الفرّاء:٣٨/١، وجوامع الجامع: ١٠٧/١، ومجمع البيان: ١١٦/١، وروح المعاني: ٤٢١/١.
(٩١) ينظر: مجاز القرآن: ٤١/١، ومعاني القرآن، الأخفش: ١٠٢/١، وإعراب القرآن: ٥٦/١.
(٩٢) ينظر: المختصر من شواذ القراءات: ٥.
(٩٣) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٣٢٦/١-٣٢٧، والتفسير الكبير (مفاتيح الغيب): ٨٧/٢-٨٨، والجامع لأحكام القرآن: ٣٣٤/١، والبحر المحيط: ٣٥٩/١-٣٦٠.
(٩٤) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٢/٤، والمفصل في صنعة الإعراب: ٢٧٥، وشرح شافية ابن الحاجب: ١٨١/١، وشرح التصريح على التوضيح: ٣٧/٢.
(٩٥) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٥٥، والتطبيق الصرفي: ٧١، ومعاني الأبنية في العربية: ٣٤، والصرف الكافي: ١١٢.
(٩٦) سورة فصلت: ١٣، سورة الذاريات: ٤٤.
(٩٧) ينظر: الكشاف: ٨١/٤.
(٩٨) جوامع الجامع: ٤٣٤/٣. وينظر: مجمع البيان: ٨/٩.
(٩٩) ينظر: السبعة في القراءات: ٦٠٩، والإقناع في القراءات السبع: ٤٦٤.
(١٠٠) ينظر: إعراب القرآن: ٨٩/٤، والتبيان في تفسير القرآن: ٨٩/٩.
(١٠١) ينظر: التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): ٩٨/١٤.

(١٠٢) ينظر: البحر المحيط: ٢٩٣/٩، وروح البيان: ٣٠٦/٨.
(١٠٣) سورة الأحقاف: ٤.
(١٠٤) ينظر: الكشاف: ١٧٣/٤.
(١٠٥)ينظر: جوامع الجامع: ٣٤٤/٣-٣٤٥، ومجمع البيان: ٧٤/٩.
(١٠٦) ينظر: معاني القرآن، الفرّاء: ٥٠/٣، ومجاز القرآن: ٢١٢/٢، وإعراب القرآن: ١٦٣/٤.
(١٠٧) ينظر: المختصر من شواذ القراءات: ١٤٠، وإعراب القراءات الشواذ: ٤٣٧/٢، والتبيان في تفسير القرآن: ٢١٢/٩، والتفسير الكبير (مفاتيح الغيب): ٥/١٤.
(١٠٨) التبيان في إعراب القرآن: ٤٠٠/٢، وروح البيان: ٥٧٩/٨.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. **أبنية الصرف في كتابه سيبويه معجم دراسة**، د. خديجة الحويني، ط١، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، ٢٠٠٣م.

٢. **إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد البنا، تح: د. شعبان بن محمد إسماعيل، ط١، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣. **أدب الكاتب**، أبو محمد بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت٢٧٦هـ)، شرح وتقديم الأستاذ علي ناعور، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٩م.

٤. **الأصول في النحو**، أبو بكر محمد بن السراح (ت٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت- شارع سوريا، ١٩٨٨م.

٥. **إعراب القراءات الشواذ**، أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تح: محمد السيد أحمد عزوز، ط١، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٦. **إعراب القرآن**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٧. **الإقناع في القراءات السبع**، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري (ت٥٤٠هـ). تح: الشيخ أحمد مزيد المزيدي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٩م.

٨. **البحر المحيط:** ابو حيّان الأندلسي (ت٧٥٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.

٩. **التبيان في إعراب القرآن**، أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، دار الفكر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٠. **التبيان في تفسير القرآن**، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، دار الأميرة، بيروت-لبنان، ١٤١٣هـ-٢٠١٠م.

١١. **التطبيق الصرفي**، د. عبده الراجحي، ط١، دار المسيرة، عمان، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٣م.

١٢. **تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)**، القاضي ناصر الدين الشيرازي (ت٧٩١هـ)، تح: الشيخ عبد القادر عرفات، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، د. ط.

١٣. **تفسير الخازن المسمى بـ(باب التأويل في معاني التنزيل)**، علاء الدين محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن، وطبعة دار الكتب العربية الكبرى، د. ت، د. ط.

١٤. **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**، فخر الدين الرازي (ت٦٠٤هـ)، قدم له: هاني الحاج، تح: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.

١٥. **التفسير المنير لمعالم التنزيل المفسر عن وجوه محاسن التأويل**، الشيخ محمد نوري، المطبعة العثمانية، ١٣٠٥هـ، د. ط.

١٦. **التيسير في القراءات السبع**، أبو عمر عثمان بن سعيد الداني، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥م.

١٧. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، قدم له الشيخ خليل الميس، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل الوطار، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، د. ط.

١٨. **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري (ت٦٧١هـ)، قدم له الشيخ: خليل محيي الدين الميز، ط١، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

١٩. **جوامع الجامع**، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تح: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة للجماعة المدرسين، ط٢، قم، ١٤٢٢هـ.

٢٠. **الحجة للقراء السبعة**، أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تح: عبد العزيز رياح، واحمد يوسف الدقاق، ط١، دار المأمون للتراث، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢١. **ديوان الأدب (ميزان اللغة ومعيار الكلام)**، إسحاق بن إبراهيم بن الحسن الفارابي (ت٣٠٥٠هـ)، تح: محمد السيد عثمان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠١١م.

٢٢. **ديوان الأعشى الكبير**، شرح محمد حسين، مكتبة الأدب، المطبعة النموذجية الجماميز، د.ت.

٢٣. **روح البيان**، إسماعيل صفي البروسوي (ت١٣٣٧هـ)، ط١، دار الفكر، بيروت-لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٤. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، أبو الفضل شهاب الدين الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، قرأه وصححه: محمد حسين العرب، دار الفكر بيروت-لبنان، د.ت، د.ط.

٢٥. **السبعة في القراءات**، ابن مجاهد، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د.ت، د.ط.

٢٦. **شذا العرف في فن الصرف**، أحمد الحملاوي، ط١٦، مطبعة الباب الحلبي، مصر، ١٩٦٥م.

٢٧. **شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٨. **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، خالد عبد الله الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م.

٢٩. **شرح شافية ابن الحاجب (الرضي)**، رضي الدين الأستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تقديم إميل بديع يعقوب، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٨-٢٠٠٧م.

٣٠. **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، أبو محمد بن عبد بن جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، دار الفكر، بيروت-لبنان، د.ت، د.ط.

٣١. **الصرف الكافي**، أيمن أمين عبد الغني، مراجعة عبده الراجحي وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠١٠م.

٣٢. **العين**، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٢٠٠٣م.

٣٣. **الكتاب**، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار التاريخ، بيروت- لبنان.

٣٤. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تخريج وتعليق شربيني شريرة، دار الحديث، القاهرة، د. ط، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٣٥. **لسان العرب**، ابن منظور (ت٧١١هـ)، ط١، دار صادر، بيروت- لبنان، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٦. **اللغة العربية معناها ومبناها**، د. تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م.

٣٧. **مجاز القرآن**، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت٢١٠هـ)، تح: محمد فؤاد سركين، مكتبة الخانجي، القاهرة، د. ت، د. ط.

٣٨. **مجمع البيان في تفسير القرآن**، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تح: الحاج السيد هاشم الرسولي المحملاني، ط١، دار إحياء التراث الغربي، بيروت- لبنان، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٣٩. **المختصر في شواذ القراءات**، ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، د. ت، د. ط.

٤٠. **مشكل إعراب القرآن**، أبو محمد مكي بن أبقي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، ط١، دار البشائر للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤١. **معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٢. **معاني القرآن**، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تح: هدى محمود قراعة، ط١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٤٣. **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية**، اميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٤٤. **المعجم المفصل في علم العربية**، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ط٢، دار الجيل، بيروت، د.ت.

٤٥. **المغني في علم الصرف**، د. عبد الحميد السيد، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٤٦. **مفردات ألفاظ القرآن الكريم**، الراغب الأصفهاني، تح: صفوان عدنان داوودي، ط٤، دار القلم، دمشق، مطبعة كيمبا.

٤٧. **المهذب في علم التصريف**، د. هاشم طه شلاش، د. صلاح مهدي الفرطوسي وآخرون، بيت الحكمة، جامعة بغداد، ١٩٨٩م.

٤٨. **موسوعة النحو والصرف والإعراب**، اميل بديع يعقوب، ط٣، نشرات الثقلان، إيران، ١٤٢٥هـ.